التّكرار في شِعْرِ عبد المُحْسِن الكاظميّ دِراسَة في ضوء نحو النّص

الباحث : م.م. مقداد عبد العظيم فاضل

أ.م.د. أيمن صالح نعمة

كليّة الآداب، جامعة البصرة

الملخص :

يتناولُ هذا البحثُ التّكرار في شعر عبد المُحسن الكاظميّ دِراسة في ضوء نحو النّصّ ، حيث يشكلُ التّكرار بوصفه وسيلة من وسائل السبك المعجميّ ، التي تُسهِمُ في سبك النّصّ وتماسِكه ويهدف هذا البحثُ إلى مُعاينة هذه الوسيلة وأنواعها التي أسهمت في سبك النّصّ.

الكلمات المفتاحية: (المفاتيح، السبك، السبك المعجمي، التكرار).

Repetition in the poetry of Abdul Mohsen Al-Kadhimi, a study in the light of the text

Researcher: Miqdad Abdul-Azim Fadel

dr. Ayman Saleh Nehme

College of Arts, University of Basra

Abstract:

This research deals with repetition in the poetry of Abdul Mohsen al-Kazemi, a study in the light of maturity, where repetition is a means of lexical casting, which contributes to the casting of the text and its coherence, and this research aims to examine this means and its types that contributed to the casting of the text.

Keywords: (keys: casting, lexical casting, repetition) .

التّكرار في شِعْرِ عبد المُحْسِن الكاظميّ دِراسَة في ضوء نحو النّص

السبك : يُعد السبك أحد المعايير النّصيّة ، وهو من أهم المعايير النصيّة عند علماء النّص وهو يترتب على ((الإجراءات التي تبدو بها العناصر السطحيّة على صورة وقائع يؤدي السّابق منها إلى اللاحق ، بحيث يتحقق لها الترابط الرصفيّ ، وبحيث يمكن استعادة هذا الترابط)) [١] ، فهو عنصر جوهري في تشكيل النّص وتفسيره[٢] .

السبك المعجميّ

ونعني به العلاقة الجامعة بين كلمتين أو أكثر داخل المتتابعات النصيّة ، وهي علاقة معجميّة خاصّة لا تفتقر إلى عنصر نحوي يظهرها[٣] ، أو هو ((ذلك الربط الاحالي الذي يقوم على مستوى المعجم)) [٤] ، و ((يمثل هذا النوع من الاتساق مظهراً من مظاهر التحليل النصيّ المعاصر ، إذ يُسْهِم بشكلٍ واضح في ربط العناصر اللغوية المُشكِلة للنصّ)) [٥] ،لو سأل سائلٌ بماذا يتميّز السبك المعجمي ؟ فجوابه أنّه يتميّز بـ ((أنّ الوحدات المعجميّة تتصفُ في ذاتها بالربط ؛ حيث أنّ بعضها يُفسِر البعض الاخر ، وليس في حاجة ضرورية لأداة ربط تربط بينها)) [٦] ، يفهمُ من هذا أنّه يُعدُّ وسيلةً معجميّةً ، إذ يتحقق من خلال إختيار المفردات.

وسائله :

ينقسم السبك المعجميّ بحسب وسائله على (التكرار ، والمصاحبة المعجميّة (التضام)) [٧] وسيتناول هذا البحث وسيلة التكرار ، بوصفها وسيلة من وسائل السبك المعجميّ ، التي تُسهم في سبك النّص وتماسكه .

(التَّكرار) إعادة اللفظ

و هو وسيلة من وسائل التماسُكِ المُعْجَميّ التي تَتَطلبُ إعادة عنصر مُعجميّ[٨] ، وإعادة الكلمة أو الكلمات داخل النصّ نفسه يُمثل دعماً للربط الدلاليّ[٩] ، ويطلق التِّكرار على الإعادة المُباشرة للعناصر ، ويؤدي إعادة تكرار الالفاظ إلى إيجاد الحبك في النصّ نفسه[١٠] ، وقد أطلق الأزهر الزنّاد عليه مصطلح (الاحالة التكراريّة) وهو عنده : نوع مِنْ أنْواعِ الإحالة يَتَمثلُ في تكرار لفظٍ أو عدد مِنْ الألفاظِ في جُمل النصّ قصد التأكيد [١١] ، وعرّفه محمد خطابي بأنّه ((شكْلٌ من

أشكالِ الاتساق المعجمي ، يتطلب إعادة عنصر معجمي أو ورود مرادف له أو شبه مرادف أو عنصراً مطلقاً أو اسماً عاماً والمثال التالي يوضح كل حالة على حدة :

(شرعت في الصعود إلى القمة الصعود
التسلق
العمل سهل للغاية)
الشيء
[هو]

فكلمة (الصعود) تعتبر إعادة لنفس الكلمة الواردة في الجملة الاولى ، و (التسلق) مرادف (للصعود) و(العمل) اسم مطلق أو اسم عام يمكن أن يدرج فيه الصعود أو مسألة الصعود و (الشيء) كلمة عامة تندرج ضمنها أيضاً كلمة (الصعود))) [١٢] .

ماذا يكشف التكرار ؟ أنه يكشف عن ((إصرار المتكلم على موقف له من الثبات ما للعبارات ذاتها)) [١٣] ، ويُسْتعمل من أجل تقرير وجهة نظر معينة وتوكيدها ، أو التعبير عن الدّهشة ، أو لتدعيم السبك النصيّ[١٤] ، والتكرار فضلاً عن تأديته لوظائف دلالية يُؤدي إلى تحقيق التماسُك النصيّ ،ويكون ذلك عن طريق امتداد عنصر ما من بداية النص حتى آخره [١٥] ، والتَّكْرارُ المحض عندَ القُدماءِ ينبغي لهُ أنْ يفيدَ تَوكيدًا[١٦] ، ويَحْصَلُ هذا منْ أنَّ الجُزْءَ المُرادَ توكيدُهُ يَتَأَلَّفُ مِنْ مَبْنى ومعنًى ، وبتكرارِ اللَّفْظِ مع مَعناهُ تتَحقَّقُ الغايَةُ التّوكيديّةُ ، وبتَكرارِ اللَّفْظِ فقطْ أو المعنى فقطْ تَتحقّقُ غَاياتٌ أُخَرُ ، بعضُها نفْسِيّة[١٧] ، وبعضُها حِجَاجيّة[١٨] ، وذكر الدكتور تمّام حسّان غرضاً للتكرار ، وهو إنعاش الذاكرة ، عندما يطول الكلام إذ يكون عُرْضة للنسيان ، لبعد الترابط بين علاقاته ، فيُصار إلى التكرار لدفع النسيان ، وضعف العلاقة بين المتواليات النصيّة[١٩] ، ويرى دي بوجراند أنّ ((إعادة اللفظ في العبارات الطويلة أو المقطوعات الكاملة أن تكون ضارة ؛ لانّها تَحْبطُ الاعلاميةَ مالمْ يكن هناك تَحفيزٌ قويٌّ))[٢٠] .

أنْواعِ التّـكْرارِ

لقد صنّفَ علماءُ النصّ أنواعاً للتكرار ، والتي اعتمدها الباحثون في عملِهِم النَّصّي [٢١] ، حيث نلمح التباين في تصنيفاتهم للتكرار ؛ لكونها لا تقوم على قسمة منطقية [٢٢] ،

وسيعتمدُ الباحثُ تقسيماً يفضي إلى عدمِ التداخلِ بين أنواعِ التّكرار ، وهو :

١ ـ التَّكْرار (التّام) المُباشِر :

وهو تكرار الألفاظ مع احتفاظها بالمدلول نفسه ، فهي تلازم الإشارة نفسها إلى الكيان نفسه في النصّ[٢٣] ، أي إعادة تكرار اللفظ نفسه [٢٤] ، ويُشترط لهذا التّكرار إعادة اللفظ وحدة المحيل إليه في اللفظين المتكررين بحسب مبدأي الثبات والاقتصاد[٢٥] ، ويطلق عليه (التكرار المعجمي البسيط)، ويُقصد به تكرار الكلمات في النصّ من دون تغيير مما يُسهم في استمرارية ترابط المعنى في النصّ [٢٦] ، يفهم من هذا أنّه يُعدُّ من وسائل السبك والحبك في الوقت نفسه .

و مِنْ ورود هذا النوع من التّكرار في شعر عبد المُحْسِن الكاظميّ ،قوله [٢٧] :

أنت البلادُ وما تُقَلُّ أنت الاعز بها الاجلُّ

أنت الجبال ثوابتاً إن قيل أهل الرأي زلّوا

قالها إثْر تولي صاحب الدولة سعد زغلول باشا رِئاسة الوزراء سنة (١٩٢٤) ، نلحظُ الضمير أنت قد كرره (ثلاث مرات) ، حيث ركّز منشئ النصّ (الشاعر) على المُخاطَب فجعل خطابه متمحوراً حول قضية المخاطَب ، إذ جعل منه : (البلاد ، الاعزّ ، الجبال ثوابتاً) ، ونلحظ ترابطاً شديداً في تكرار العنصر المُحال وهو الضمير (أنت) ،وهو إحالة خارجية ، حيث جعلت من النصّ متماسكاً .

و يتضح هذا التكرار جلياً في قوله [٢٨] :

عيدُ البلاد هو الذي مجد البلاد بهِ يُعاد

تمضي عليه الاربعون وواحدٌ فـــيه يُزاد

ضنَّ الزمان بما يجئ بهِ زماناً ثم جاد

اليوم يُعقد فيه ما بالامسِ كان له انعقاد

اليوم يجتمعُ الذي بالامسِ صيحَ بهِ بداد
اليوم يَرفعُ رأسه ويَزينُ مجلسه (فؤاد)
اليوم قام به الذي من أجله قام الجهاد
اليوم يُفتحُ مجلسٌ للنائبين عن البلاد

فالنّصُّ يفصح عن أمل الشاعر الكبير بفوز مصر في معتركها السياسي ، بعد أن رأس وزارتها سعد زغلول باشا[٢٩] ، و يلحظ في هذا النصّ كيف وظّف الشاعر كلمة (اليوم) (خمس مرات) ، إذ جعل الشاعر اليوم : (يُعقد فيه ، ويُجتمع الذي ، يَرفع رأسه ، قام به ، يُفتحُ مجلسٌ) فالشاعر جعل من عيد البلاد يوماً للعقد وللاجتماع ورفعة الرأس وللافتتاح المجلس) ، والتكرار له أهمية في بناء النصّ وجعله متماسكاً ، ومثله قوله[٣٠] :

لا تحسبوا أوطاننا هنداً نحنُّ لها ودعدا
هي نورُ أعيننا التي أبداً نراح بها ونُغدى
أوطاننا أرواحنا بل إنّها بالروح تُفدى

فاستعمال اللفظ الاسم (أوطاننا) على ظاهره ، من دون أنْ يُضمره ، كان لأجل لفت الانتباه[٣١] ، لانّ غرض النّص كان الحنين ، والحنين يلائمه التكرار ، ولاسيّما إذا علمنا أنّ اللفظ المكرر هو (أوطاننا) وهذا الاسم المكرر قد أدى إلى تماسك النّصِ ، فضلاً عن إفادته نوعاً من السبك الصوتي ، إذ ((يقوم تكرار الأسماء الظاهرة بوظيفة الترجيع الدلالي المعضّد لمستوى التّرجيع الصّوتي))[٣٢] ، ومثل هذا التكرار (تكرار الاسماء) قوله[٣٣] :

وأفدح خطبٍ شفني بصروفه وجرّعني ما لم أكن أتجرّع:
وقوفي على تلك الديار وقد عفت معالم كانت زاهيات وأربع
معالم أعفاها البلى فتوزّعتْ وما هي إلا أكبدٌ تتوزّع

وهنا تكرر لفظ (معالم) أيضاً ، فالاستعمال الوارد مع إفادته تماسك النّصِ ، قد أوحى بالتفجيع والتهويل ، لانّ الوقوف على الأطلال يعد من أصعب الأمور ،ففيه إعادة ذكريات الماضي ، ومن الأمثلة للتكرار التام تكرار جملة قوله[٣٤] :

أبكي عليك تحرقاً وتلدداً تألماً
أبكيك للأدب الذي أوتيت منه الاحشما
أبكيك للقلم الذي نثر العقود ونظما
أبكيك للنطق الذي ترك المفوه أعجما
أبكيك للخطب التي نظمت فيها الانجما
أبكيك للعيش الشهي يصير بعدك علقما
أبكيك للأفق المنير إذا دجا أو أظلما
أبكيك للمعاني إذا قصد الغناء ويمما
أبكيك للاخلاق أثكلها نواك وأيتما
أبكى بك الرجل الطرير إذا الشجاع تلعثما
أبكى لك الفهم المبين من الحجا ما أبهما
أبكى لك الرأي الوفا فرضاً عليه محتما
أبكيك للدنف الغريب إذا شكا وتألما
أبكيك للمعاني الاسير أذا بكى وتظلما
أبكيك للمجد الذي خلّفته بك مخزما
أبكيك للشرف الذي كافحت عنه الالاما

القصيدة في رثاء صديق له (السيد حسين رضا) على أثر اغتياله غدراً [٣٥] ، ونلحظ تكرر (أبكيك وأبكي) ست عشرة مرة ، وهو تكرار تركيب ، إذ كرر الشاعر التركيب الفعلي (أبكيك) في هذا النّصّ ، وحقق عبر هذا التكرار التماسّك النّصيّ ، وهذا التكرار يدل على الحزن الشديد الذي يمر به الشّاعرُ ، فضْلاً عمّا يحمله هذا الفعل من معنى الحزن والاسى ، فالغرض من التكرار ال رثاء ، نجد الشّاعر جعل المُخاطَب محورَ حديثِه ، فقد جعل البكاء (للأدب ، والقلم ، والنطق ، والخطب ، والعيش ، والاخلاق .....) .

٢ - **التَّكْرار الجُزئيّ (غير المُباشِر)** : وهو ما نقصتْ فيه حُرُوفُ أَحَدِ اللَّفْظَينِ عَنِ الآخرِ ، مع ٱتِّفاقِ الباقي في الهيئةِ والتَّرتيبِ [٣٦] ، يعني ((استخدام المكونات الأساسية للكلمة (الجذر الصرفي) مع نقلها إلى فئة أُخرى)) [٣٧] ، ويحدث هذا التكرار بالفعل وبالمصدر وباسم الفاعل و غيره من المشتقات أو بالمفرد وجمعه [٣٨] ، ويشير دي بوجراند إلى أنّ ((الانتقال من الصفة المفيدة للنعت إلى الاسم لإفادة عمل ما يُشيرُ إشارة خالصة إلى عموم الترابط المفهومي مع تجنب الرتابة التي يُؤدي إليها مجرد التكرار)) [٣٩] ، ويشير درسلر أن هذا النوع يعطي إلى خلق صور لغوية جديدة [٤٠] ، ومِنْ ذلك قول الكاظميّ [٤١] :

دُم في الأنام مؤيداً ومُسدداً لا فاتك التأييد والتسديد

نلحظ في النصّ ورود الالفاظ (مؤيد ، التأييد) و(مُسدد ، التسديد) إذ يرجع كلٌ منهما إلى جذر واحدٍ ، فـ (مُؤيد ، والتأييد) جذرهما (أيّد) ، و(مُسدد ، والتسديد) جذرهما (سُدّد) من هذا يفهم أنهما قد أسهما في تماسّك النصّ وذلك عبر التكرار الجزئي . ومثل ذلك نجده في قول الكاظمي [٤٢] :

تزعزع أبطال الورى لو تحركت يراعةُ فكري لا الوشيج المُزعزع

تطلعتُ منها كلّ دهياء أزمـــة كـــأني فيها الأرقم المُتـــــطلِّع

نلحظ الالفاظ ((تزعزع ، المُزعزع) و((تطلع ، مُتطلّع) ، حيث ينتميان إلى جذر لغوي واحد وجعلت هذه الالفاظ النصّ مُتماسكاً ، ولا شك أن التكرار في مثل هذا دليل على الترابط المفهومي في البنية التحتية للنصّ[٤٣] ووَسْمُ هذا النَّوْع بالجُزئيّ يُقلِّلُ منْ قُدرتِهِ على الرَّبْطِ الاتِّسَاقيّ مقارنةً بالمَحْضِ الَّذِي يَكونُ على مُسْتَوَى أوسعَ . ومن ذلك قوله [٤٤] :

أوَ تُغضى أيُّها البدرُ عـنا ما عهدناك تألف الإغضاء

أيُّها البدرُ إنّ إغضاك أقذى ناظر الرّشد والهدى إقــذاء

نرصد الكلمات المعجميّة التي جعلت النصَّ مسبوكاً عبر التكرار الجُزْئيّ (تغضى ، إغضاء) و((أقذى ، إقذاء) فضلاً عن تضافر اسلوب النداء (أيُّها البدرُ) وهو تكرار تام مع التكرار

الجزْئي في هذا النصّ ، وهذا يشي بجعل النصّ مسبوكاً . ومن مثلة التكرار الجُزْئي في شعر الكاظمي الشيء الكثير [٤٥] .

٣ ـ التَّكْرار بالتّرادُف :

وهو وسيلة من وسائل سبك النصّ ، ويكون ذلك عن طريق استعمال كلمتين أو أكثر لها المعنى نفسه تقريباً[٤٦] ، و قد أشار أحد الباحثين الى أن دي بوجراند ودريسلر قد استعملا مصطلح (إعادة الصياغة) ويعني : تكرار المحتوى ، ولكن بنقله بوساطة تعبيرات مُختلفة[٤٧] ،واصطلح Hoeyعليه إعادة الصياغة البسيطة ، وتقع كلما أمكن استبدال عنصر معجمي بآخر في السياق دون تغيير ملحوظ في المعنى [٤٨] ، وهو العلاقة المشتركة بين عنْصرين مُختلفين في الشكلِ ومُتشابهين في المعنى[٤٩] ،

أمّا علماء العربية ومنهم إمام النحاة (سيبويهِ (ت: ١٨٠هـ) فقد ذكر التَّرادفَ بقولِهِ ((ٱعلمْ أنّ مِنْ كلامِهِمْ ... ٱختلافُ اللَّفظينِ والمَعنى واحد ، نحو: ذهَبَ وٱنْطلقَ))[٥٠] ، وعرّفه التهانوي بأنّه ((توارد لفظين مفردين أو ألفاظ كذلك في الدلالة على الإنفراد بحسب أصل الوضع على معنى واحد من جهة واحدة وتلك الألفاظ تُسمّى مترادفة)) [٥١] ، ويرجع سبب استعمال الترادف بدل التكرار المباشر إلى ((نفي الشعور بالضجر والملل حيث أن المُرادف المُستخدم يضفي على المُحتوى تنوعاً)) [٥٢] .

أنواع الترادف

يرى بعض الباحثين أن علماء اللغة والمعاجم قد قسّموا التّرادف على نوعين[٥٣] :

١. الترادف (المطلق)التام :

ويُقصد به ((تلك الالفاظ المُختلفة التي تدل على معنى واحد على سبيل الانفراد))[٥٤] ، ويقع في حالة التطابُق التام أو المطلق بين كلمتين أو أكثر فيما تُشير إليه في الواقع الخارجي[٥٥] ، وهذا النوع نادر الوقوع في أية لغة [٥٦] .

٢. شبه الترادُف :

يقع هذا ((في حالة التشابُه الدلالي الواضح بين كلمتين أو أكثر ، سواء فيما تُشير إليه في الخارج أو في الدلالات الموحية والمُتضمنة في الكلمة)) [٥٧] ، وهنا يتكرر فيه المحتوى مع اختلاف في الاشكال [٥٨] ، وهذا التكرار يُسْهِمُ بشكلٍ فاعل في تماسُك النصّ عبر الاشكال المختلفة والمعاني المتقاربة ، وهذا النوع نجد له حضوراً في شعر عبد المُحْسِن الكاظمي ومن ذلك قوله[٥٩] :

وصلت ولي قلب لديك مُقــيم وبنت ولي طرف عليك سجومُ

كأنّ فؤادي يوم بنت عن الحما وحالت سهول بيننــا وحزوم

قطاةٌ أطارتها النّسور فأصبحت تلوب على أوكارها وتحوم

لقد سودَ البينُ الفضاء بناظري ويوم النوى ليلٌ عليَّ بهيم

إنّ النّصَّ قد كشف لنا توظيف عبد المحسن الكاظميّ لهذه الوسيلة المهمة من وسائل السبك العجميّ ، لإظهار الشّوق والوفاء للصديق ، فجاءت الألفاظ (قلب ، الفؤاد)و (وتلوب ، تحوم) و(البين ، النوى) مترادفة ومتقاربة في الجوانب الدلاليّة ، وقد ربط الكاظمي بين عناصر النّص عن طريق وسيلة شبه التّرادف ، وقد أسهمت في ((تعالق المعانيّ ، وبناء موضوع النّص)) [٦٠] .

ومن ذلك قوله [٦١] :

ناشدوا الدار جهرة وسراراً إن أردتم عن الحمى استفسارا

اسألوها واستخبروا فعساها تستطيع الجواب والاختبارا

فقد فُسِّرَتْ (اسألوها ، واستخبروا) بمعنى (ناشدوا) ، ولكنْ إذا سَلَّمْنا بتطابُقِهِما المَعنويّ ، فلا يُمكنُ التَّسليمُ بأداءِ المَعنى على أحدِهِا ، فقد خلق الكاظمي بوساطتها الترابط والتلاحم النّصّيّ ، فضلاً عن الغرض الواردُ فيهِ التَّكْرارُ (الترادف) هو الحثّ على السؤال .

ولمّا كانَ التّرادفُ يُجَنِّبُ التَّكْرارَ التام أو المُباشِر،وأنّه ((يُعْطي منتج النصّ القدرة على خلق صور لغويّة جديدة))[٦٢] فقد عَدّ الدّكتورُ حُسام أحمد فرج التَّرادفَ أسْمى مِنَ التَّكْرارِ المَحْضِ ؛ لـ((أنّه يُكرّرُ المَعْنى المُشَارَ إليهِ مَعَ تَغْييرِ اللَّفْظِ كمَا ،أنّ الإكثارَ منْهُ لا يَسِمُ الكاتبَ بضَعْفٍ في لُغَتِهِ ـ كما يَرى البَعْض ـ مثْلما هُوَ الحَالُ مَعَ التَّكْرارِ ، بلْ يَسْمَحُ لهُ بإظْهارِ طَاقتِهِ الإبداعِيّةِ في رَصْفِ كَلَماتٍ لَها نفس المَعْنى على مَسَافاتٍ مُحَدَّدةٍ داخِلَ النَّصّ الواحِدِ بحَيْثُ تَتَشَكَّلُ مُجْتمعةً

شَبَكةً مُوَحَّدةً تدْعَمُ الغَرَضَ المُتَّصِلَ بالنَّصِّ كما تُتِيْحُ ، لهُ الفُرْصَةَ في تَنويعِ الوُجُوهِ والمَلامِحِ المُختلفةِ للمَعْنى باعتبار أنّ كلَّ مُرادف يضيف من ظلال المعنى ما يجعله يختلف ولو بقدر ضئيل عن المرادف الاخر الذي يمتلك ظلالاً أخرى لنفس المعنى))[٦٣] .

٤. التكرار بالمشترك اللفظيّ.

وهو تكرار معجمي غير مقترن بالتكرار في المفهوم ؛ حيث يتكرر استعمال كلمتين بمعنيين مختلفين[٦٤] ، وهو وسيلة من وسائل السبك المعجمي ، والتي تقوم على التكرار اللفظي من دون المعنى[٦٥] ، ويُمثل ((العلاقة القائمة بين وحدتين تشتركان في الشكل نفسه ، وتختلفان في المعنى))[٦٦] ، فهو اتفاق اللفظين واختلاف المعنيين[٦٧] ، ومن أمثلته قول الكاظمي[٦٨] :

وكم قائل سر نحو مصر ترَ المنى وأنت على كل البلاد أسير

فقلت لهم والدمع مني مطلق : أسير وقلبي بالعراق أسير

نلحظ في النصّ اللفظتين في عجز البيت الثاني (أسيرُ ، أسيرُ) الكلمتان متفقتان لفظاً ، لكنهما مختلفتان في معنى ، حيث أن كلمة (أسير) الاولى (وأنت على كل البلاد أسير) من السير والمسير ، في حين نجد كلمة (أسير) في (وقلبي بالعراق أ سير) بمعنى التقيد (مُكبلٌ بقيودها) . والسياق هو الكاشف لهما ، ولاشكّ أنّها دفعت المتلقي إلى التأمّل كي يفرق بين المعنيين ، وتمثل هذه الوسيلة (المشترك اللفظي) عنصر مفارقة ، تخلق عند متلقي النّص استحساناً ، وتُسهم في تهيئته نفسياً للتلقي[٦٩] ، وعليه فقد أسهمت اللفظتان في تماسك النّص وتلاحمه . ومثل هذا نجد في قول الكاظمي [٧٠] :

مليكُ العربِ قد سارَ وحلَّ اليومَ في العَقَبةَ

لتحقيق الرجا يسري وما في نهجه عقبه[٧١]

نلحظ في النصّ كلمتي (عقبة ، وعقبه) وردتا في الشطر الاوّل والثاني قد جاءتا متفقتين لفظاً ومختلفتين معنى ، وقد اسهمتا في تحقيق التماسّك النصيّ ، أمّا كلمة العقبة الاولى (وحلَّ اليوم بالعقبة) فالمراد بها (مدينة ساحلية في الاردن) ، في حين كلمة العقبة الثانية في قوله (وما في نهجه عقبه) فالمراد منها صعوبة أو عائق أي أنّه ما يعترض نهجه أو يحول دون تحقيق شيء وبلوغهِ .

٥. التّكرار الصوتي

يُعدُّ هذا النّوع من التكرار وسيلة من وسائل سبك النّصّ ، ويراد به التّكرار الصوتيّ ، وقد أدرجه البّاحث ضمن التكرار ، لكونه يُسهم إسهاماً في تماسك النّص ، ولا ننسى أننا أمام نصّ شعريّ ، والشّعر له خصائصه ، وهذا التّكرار خاصية قد انماز به الشعر العربيّ ((من حيث اشتماله باديَ النّظر على علامات شكليّة تُوفّرُ له إطاراً محسوساً ، وتتحقّق للنّص بها سمة الاستمراريّة الظّاهرة للعيان ، ونعني بها قيامَهُ على نوع من الايقاع والتقفيّة بدرجات متفاوتةٍ من الحريّة)) [٧٢] ، و في النّصوص الشّعرية ((يُسهم التكرار مع توازي الايقاع في محاكاة العالم الواقعي)) [٧٣] ، والشّعر يعتمي بالاساس على أساسين هما الوزن والقافيّة لأنّهما ((يُسهمان في اكتمال الجانب الصوتيّ لمفهوم السبك، فهي عناصر صوتيّة تقارب بين كلمات النّص على أساس مبدأ المُشابهة أو الوحدة الايقاعيّة)) [٧٤] ، وأنّ ((إذا كان الوزنُ يوحّدُ النّصَّ كلّهُ في أطار صوتي واحد ، فإنّ القافيّة عنصر صوتيّ يوحّد بين مجموعة من الكلمات في وحدةٍ من نوعٍ خاصّ)) [٧٥] ، كذلك ((يُسهمُ الوزن والقافيّة في تحقيق صفة النّصيّة للنص الشّعري ، ويتحقق هذا التّماسُك عِبرَ تحقيق هذه الفاصلة للاستمراريّة على النّصّ)) [٧٦] ،فلو سأل سائل : ما أثرُ التكرار الصوتي على المتلقي ، فالجواب ((تُساهم عناصر السبك الصوتي في إشعار المتلقين بتماسك النّص وترابطه لحظة أدائه، فالمتلقي يستهويه ـ أوّل ما يستهويه ـ البعد الموسيقي للغة ، خصوصاً إذا كان الأداء الصوتي للنص يُسير على نمط ايقاعي منتظم)) [٧٧] ، ومن نماذج التكرار ما يقع في القوافي ((كونها معبرة عن المعنى الاساس للأطار من خلال كلماتها المختارة اختياراً مقصوداً)) [٧٨] ، قول الكاظميّ[٧٩] :

غنى وردَّد في البلادْ ما شاء من نغم وزادْ

وشدا كما شاء الهوى وشدت تُجاوبُه شَوادْ

نجد هذا الارتباط الرأسي بين الكلمات أخذ صبغة دلاليّة بما يعقد بين كلمات القوافي من علاقات دلاليّة بين (زاد ، شواد) المعبرة عن التفاؤل في كل ما يلوح من مظاهر الحياة ، ومثله ما ورد في الكلمات بينها تضاد قوله[٨٠] :

تطوى وتنشر من لهوٍ ومن طرب ما تنطوي عنده الدنيا وتنتشر

يبدو ويظهر في بادي محاسنها ما كان يخفى من الحسنى ويستتر

فالارتباط الرأسي بين كلمتين بينهما علاقة دلالية وهي التضاد وقع بين (تنتشر ، ويستتر) فهذه العلاقة لها الاثر في تماسك النّص ، من وذك قوله.[٨١] :

كثرت فلا آحادها تُحصى ولا عشراتها

شغلتك عن آحادها آلافها ومِئاتها

فالتلازم الذكري بين (عشراتها) و(مِئاتها) الذي شغل إطار القافية ، قد أسهم أسهاماً فاعلاً في سبك النّصِ .

ومن الجوانب التي لها الاثر في سبك النصّ الشعري وتحقيق الغاية النصيّة نجد بُروز (التصريع) ، فالتصريع هو ((ما كانت عروض البيت فيه تابعة لضربه : تنقص بنقصه ، وتزيد بزيادته))[٨٢] ، فالتصريع يقدم مثالاً لتداخل أكثر من ظاهرة صوتيّة على المستوى الافقيّ [٨٣] ، ومن أمثلته في شعر الكاظمي قوله[٨٤] :

أسرت حشاك غزاتها وتعاورتك غواتها

ومثله قوله[٨٥] :

أروح بوجد بين جنبيّ غائض وأغدو فوق خديَّ فائض

فالنصان اعلاه قد اشتملا على التصريع ، ففي النّص الأوّل جاء التصريع بين (غزاتها) و(غواتها) ، أمّا في النّص الثّاني فقد جاء التصريع بين (غائض) و(فائض) ، فهذه قد انتجت سبكاً صوتيّاً رائعاً ، فألِفت الأذن هذا السبك مثلما كان للذهن الحقّ في السبك النصيّ .

وقد يتكرر التصريعُ قي ضمن القصيدة الواحدة ـ في بعض الأحايين ـ فمن ذلك قوله[٨٦] :

كثرت فلا آحادها تُحصى ولا عشراتها

شغلتك عن آحادها آلافها ومئآتها

نلحظ التصريع في (آحادها) و(عشراتها) و (مئآتها) وكلُّها أنتجت سبكاً صوتيّاً ، وأسهمت في تماسك النّصّ .

ويُلحقُ بذا الموازاة أو (التوازي) وتشتمل الموازاة على ((تكرار أشكال الإخراج ذاتها في ظاهر النّصِ ، مع شغلها بتعبيرات مختلفة))[٨٧] ، أيّ أنّه تكرار نفس البنيّة التركيبيّة ، وتُعدُّ من

العناصر المرتبطة بإطارالموسيقيّ (الصوتيّ) للسبك[٨٨] ، ولجوء منشيء النّص إلى الموازاة له ما يبرره : فهو يريد إبراز مقدرته اللغويّة للمتلقي بما يقدمه من عناصر بنائية تعرض المعنى في أفضل صورة يتوقعها المتلقي(القاريء) ، فضلاً عن ذلك أنّ منشيء النّصّ قد يُدرك أنّ مُحتوى تركيبٍ ما غير مقبولٍ لدى القاريء إذا أتى منفصلاً ، أما إذا وضعه وسط مجموعة أخرى لها نفس التركيب ، فإن القاريء يقبلها ، ومن ودودها في شعر الكاظمي قوله[٨٩] :

كنت أرعاه صباحاً ومساءً صرت أنعاه صباحاً ومساءً

هنا سبك النّص من خلال التوازيّ بين الشّطرين ، فضلاً عن تكرار الالفاظ (صباحاً) و(مساء) التي أسْهمت بشكلٍ مباشِر في سبك النّصّ ، ومثله قوله[٩٠] :

كيف كان السيف هتكاً للطلى كيف كان الرمح فتكاً في الكلى

نلحظ سبك النّص من طريق التوازي بين الشّطرين ، ووجود هذه العناصر في تشكيل الموازاة يؤكّد رغبة منشيء النّص (الكاظميُّ) في إظهار نصّه بهذا الشّكل المُترابط من جميع النواحي التركيبيّة والدلاليّة والصوتيّة والمعجميّة.

وما يقاربهُ (التقسيم) ، ويكون على قسمين ، وتدُلُّ ((الوحدتان : كلمتان أو جملتان إلى جانب الايقاع والتوازي على اليقين أو الثّقة أو التعليم))[٩١] ، منه قول الكاظميّ[٩٢] :

إن عاهدوا نكثوا أو أقسموا حنثوا أو عاملوا عبثوا بالحقّ واهتضموا

وكان مجيء هذا الشّكل مقسّماً إلى ثلاث فقرات ، لبيان تعداد مساويء المهجوين ، وهذه الفقرات ، أدت ألى سبك النّصّ .

تضافُرُ أنواعِ التَّكْرارِ في شِعْرِ عبد المُحْسِن الكاظمي

يظهَرُ في شعر الكاظمي تنوعاً في استعمال التَّكْرارَ المَحْضَ وغيره من التكرار ، وهذا التنوع يشي في أنّه يريد ـ من خلاله ـ بناءَ نصٍّ متماسك ، ومن ذلك قوله[٩٣] :

أ وَ لم ننشر الحضارة في الار ضِ وأنتم بجهلكم منطوونا

أ وَ لم نرشد الانامَ إلى القص د وأنتم في الغي تختبطونا

أ وَ لم نطلق العقول من الاس ر وأنتم للجهل مأسورونا

نلحظ أُسْلُوب الاسْتفهامِ في أوائل الابيات (أ وَلم) وضمير المُخاطب (أنتم) المُتكرر ثلاث مرات في هذا النصّ ، وهذا التكرار المحض أسهم في بناءَ النَّصّ .

وهناك موضع يختلف عن سابقه ، حيث تضافر فيه التكرار التام (المحض) مع التكرار الجزئي ، وأسهما الاثنان في تماسك النصِ ، ومن ذلك قول الكاظمي[٩٤] :

أ وَ تغضي أيّها البدر عنّا ما عهدناك تألف الاغضاء

أيّها البدرُ إنّ أغضاك أقذى ناظر الرشد والهدى إقذاء

فقد تضافر التكرار من أُسلوب النداء (أيّها البدر) مع التكرار الجزئي (تغضي ، إغضاء ، وأقذى ، إقذاء) ،حيث أسهم هذا التضافرِ في تماسك النصِ ، وإعطاء مقطوعة نصيّة مُتسقة مُترابطة ، ومثله قوله في الرثاء[٩٥] :

علامَ صيرت جفنيـ ـك ديمةً وطفاءً ؟

علامَ أذكيتِ جنبيـ ـك من جوى إذكاء ؟

أ أربعين نهاراً لا تبصرين ضياء ؟

أ أربعين نهاراً لا تسمعين نداء ؟

أ أربعين نهاراً حرمت ذاك اللقاء ؟

و يظهر ـ هنا ـ تكرر أُسلوب الاستفهام ، والتكرار الجزئي المتمثل بالفعل ومصدره (أذكى ، إذكاء)، وهذا التنوع بالتكرار في النّصّ السالف يشي لنا بأنّ النّص يقوم على عوامل ثابتة لا يتسنى له تغييرها ، وتُسهم في تماسكه .

الخلاصة ونتائج البحث :

١. يُعد التّكرار في شعر الكاظمي ظاهرة بارزة ، وأنّ تحديد الغرض منه لا يكون مالم ننظر فيه إلى أحوال النّصِ ، مع الإفادة من معطيات الدراسة النصيّة التحليليّة ، لأنّ ((ليس لأحد الإتجاهين أن يلغي الآخر ، فلا اعتراف بالنصيّة يُلغي الدراسات التحليليّة ، ولا تُغني الدراسات التحليليّة عن الاعتراف بالدراسات النصيّة ، وفي تراثنا العربي من الدلائل ما يشير إلى ضرورة الجمع بين المنهجين))[٩٦] ، وفي الدراسات النّصيّة تُبيّن أنّ الغاية من التكرار هي إفادة التماسك النّصيّ[٩٧] ، كما اتّضَحَ لنا ذلك من خلال النّصوص السالفة .

٢. كشف البحث أنّ تنوع التّكرار المحضّ في شعر الكاظميّ بشكلٍ واسع ، وهو ما أسهم في تماسك النّصّ .

٣. كشف البحث أنّ تكرار الاسماء في شعر الكاظميّ تقوم بوظيفة الترجيع الدلاليّ .

٤. كشف البحث أنّ التكرار في شعر الكاظميّ أسهم في استمراريّة النّصّ .

الهوامش:

(١) النّص والخطاب والأجراء ، روبورت دي بوجراند ، ترجمة د. تمام حسّان ، عالم الكتب ، القاهرة ، ط١، ١٤١٨هـ ، ١٩٩٨م : ١٠٣ .

(٢) يُنْظَر :نظرية علم النصّ رؤية منهجيّة في بناء النصّ النثري ، د .حسام أحمد فرج ، مكتبة الانجلو المصرية ، ط١، ١٤٢٨هـ، ـ ٢٠٠٧: ٨٠.

(٣) يُنْظَر : نظرية علم النصّ رؤية منهجيّة في بناء النصّ النثري :١٠٦.

(٤) علم لغة النصّ النظرية والتطبيق ، د. عزّة شبل ، مكتبة الأداب ، القاهرة ، ط١ ، ١٤٢٨هـ ـ ٢٠٠٧م : ١٠٥.

(٥) لسانيات النصّ النظرية والتطبيق ، مقامات الهمذاني أنموذجاً ، ليندة قيّاس ، مكتبة الآداب ، القاهرة ، الطبعة الأولى ٢٠٠٩: ١٢٤.

(٦) علم لغة النصّ النظرية والتطبيق : ١٠٥.

(٧) يُنْظر : لسانيات النص مدخل الى انسجام الخطاب ، مُحَمَّد خطابيّ ، المركز الثقافيّ العربي ، المغرب ، ط٢، ٢٠٠٦: ٢٤،و علم لغة النصّ النظرية والتطبيق : ١٠٥.

(٨) يُنْظَر : نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحويّ ، أحمد عفيفيّ ، مكتبة زهراء الشّرق ، ط١، ٢٠٠١ : ١٠٦ .

(٩) يُنْظَر : نظرية علم النصّ رؤية منهجية في بناء النصّ النثري : ١٠٦.

(١٠) يُنْظَر : مدخل الى علم لغة النصّ تطبيقات لنظرية روبرت دي بوجراند و ولفجانج درسلر ، ترجمة إلهام أبو غزالة وعلي خليل حمد ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، مصر ، ط٢ ، ١٩٩٩: ٨١، وعلم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق ، د. صبحي إبراهيم الفقيّ ، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع ٢٠٠٠: ٢٠/٢، وعلم لغة النصّ النظرية والتطبيق : ١٤١. في البلاغة العربية والاسلوبيات اللسانيّة آفاق جديدة ، سعد عبد العزيز مصلوح ، لجنة التأليف والتعريب ، جامعة الكويت ، ط١ ٢٠٠٣ : ٢٣٧.

(١١) يُنْظَر : نسيج النصّ بحث في ما يكون به الملفوظ نصّاً ، الأزهر الزناد ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ، ط١ ١٩٩٣ : ١١٩.

(١٢) لسانيات النصّ مدخل إلى انسجام الخطاب : ٢٤. ٢٥.

(١٣) النصُّ والخطابُ والاجراء : ٣٠٥ .

(١٤) يُنْظر : مدخل الى علم لغة النصّ تطبيقات لنظرية روبرت دي بوجراند و ولفجانج درسلر : ٨٢. ، نظرية علم النصّ رؤية منهجية في بناء النصّ النثري : ٩٩.

(١٥) يُنْظر : علم اللغة النصّيّ بيْن النظرية والتطبيق : ٢/ ٢١.

(١٦) يُنْظَر : أسرار التَّكْرار في القرآن ، محمود بن حمزة الكرمانيّ (من علماء القرن السادس الهجريّ) تحقيق ، عبد القادر أحمد عطا ، دار الاعتصام ، دار النصر ، القاهرة (د. ت) : ٤٥ .

(١٧) يُنْظَر : شفرات النَّصّ ، دراسة سيمولوجية في شعر القصّ والقصيد ، د صلاح فضل ، دار الآداب ، القاهرة ، ط١، ١٩٩٩: ١٣ .

(١٨) يُنْظَر : أسرار التَّكْرار في القرآن : ٢٢٢ .

(١٩) يُنْظر : البيان في روائع القرآن دراسة لغوية واسلوبية للنصّ القرآني ، د تمّام حسّان ، عالم الكتب ، القاهرة ، ٢٠٠٣: ١١٣.

(٢٠) النصُّ والخطاب والاجراء : ٣٠٦.

(٢١) يُنْظَر : مدخل إلى علم لغة النصِّ تطبيقات لنظرية دي بوجراند و ولفجانج درسلر : ٨٨.٨٥ ،و نحو النص إتجاه جديد في الدرس النحوي : ١٠٦. ١٠٧ ، وعلم لغة النص النظرية والتطبيق : ١٤١،و لسانيات النَّصّ ، ليندة قيّاس : ١٢٧ .

(٢٢) يُنْظر :نحو النصّ اتجاه جديد في الدرس النحوي ، احمد عفيفي : ١٠٦ . ١٠٧، حيث اعطى صوراً للتكرار منها :١التكرار المحض (التكرار الكلي) وهو نوعان أ. التكرار مع وحدة المرجع ، ب. التكرار مع اختلاف المرجع ، ٢. التكرار الجزئي ، ٣. المرادف ، ٤. شبه التكرار ، تكرار لفظ الجملة ، التضام ، نوظرية علم النصّ رؤية منهجية في بناء النصّ النثري، حسام أحمد فرج : ١٠٧ ، حيث قسم التكرار على (اعتبار دلالي) و(اعتبار لفظي) ،و لسانيات النصّ النظرية والتطبيق ، ليندة قيّاس : ١٢٧، اعطت الباحثة تصورها للتكرار ، حيث قسمته على النحو الاتي : ١. التكرار المحض ، ٢. التكرار النحوي (التوازي) ، ٣. شبه التكرار ، ٤. التكرار الجزئي ، ٥. التكرار بالمرادف .

(٢٣) يُنْظر : مدخل ألى علم لغة النصِّ تطبيقات لنظرية دي بوجراند و ولفجانج درسلر : ٧٢.

(٢٤) يُنْظر : علم لغة النصِّ والاسلوب : ١٢٦.

(٢٥) يُنْظر : النصّ والخطاب والاجراء : ٣٠٣ ، نحو النصّ اتجاه جديد في الدرس النحوي : ١٠٧.

(٢٦) يُنْظر : علم لغة النصِّ النظرية والتطبيق : ١٤١.

(٢٧) الديوان ، ديوان الكاظميّ شاعر الغرب ، مطبعة ابن زيدون ، حقق ونشره : حكمت الجادرجي ، ، ط١، ١٣٦٧هـ . ١٩٤٨م: ٢/ ١٧٩

(٢٨) الديوان : ٢/ ١٨٧، ١٨٨.

(٢٩) الديوان : ٢/ ١٨٥.

(٣٠) الديوان : ١/ ٢٣٧.

(٣١) ينظر : السبك في العربية المعاصرة بين المنطوق والمكتوب ، د مُحَمَّد سالم أبو عفرة ، مكتبة الآداب ، القاهرة ، ط١ ١٤٣١ هـ . ٢٠١٠ م : ٥٤.

(٣٢) شفرات النّص : ١٣.

(٣٣) الديوان : ١/ ٤٧.

(٣٤) الديوان : ٢/ ٣٠٧، ٣٠٨ .

(٣٥) الديوان : ٢/ ٣٠١.

(٣٦) يُنْظَر : مدخل إلى علم لغة النصّ ، د. إلهام أبو غزالة وعلي خليل : ٨٥ - ٨٦ .

(٣٧) علم لغة النصّ النظرية والتطبيق : ١٠٦ .

(٣٨) يُنْظر : تحليل النصِّ دراسة للروابط النصية في ضوء علم اللغة النصيِّ ، محمود عكاشة ، مكتبة الرشد ، ناشرون ، المملكة العربية السعودية ، ط١ ٢٠١٤ : ٣٢٤.

(٣٩) النصُّ والخطابُ والاجراءُ : ٣٠٦.

(٤٠) النصُّ والخطابُ والاجراءُ : ٣٠٦.

(٤١)الدِّيْوان : ١/ ٣٢.

(٤٢)الدِّيْوان : ١/ ٥١ .

(٤٣) يُنْظر : الامثال القرانيّة دراسة في معايير النصيّة ومقاصد الاتصال ، د فكري مُحَمَّد اللقاني ، دار المحدثين ، ط١، ١٤٢٩هـ.٢٠٠٨م : ٢٨٠.

(٤٤) الديوان : ٢/ ٢٨٦.

(٤٥) الديوان : ١/ ٣٢. ١/ ٧٤، ١/ ٨٤، ١/ ٩٤، ١/ ٢٥٠، ٢/ ٢٥٦ ، ٢/ ٢٨٦ ، ٢/ ٢٨٧ ، ٢/ ٢٩٢، ٣٠٣/٢، ٣٢٢/٢.

(٤٦) يُنْظر : علم لغة النصّ النظرية والتطبيق : ١٠٧ ، نظرية علم النصّ رؤية منهجية في بناء النصّ النثري : ١٠٩ .

(٤٧) يُنْظر : علم لغة النصّ النظرية والتطبيق : ١٠٧، نظرية علم النصّ رؤية منهجية في بناء النصّ النثري : ١٠٩.

(٤٨) يُنْظر : علم لغة النصّ النظرية والتطبيق : ١٠٧ ، نظرية علم النصّ رؤية منهجية في بناء النصّ النثري : ١٠٩.

(٤٩) يُنْظر : المصطلحات المفاتيح في اللسانيات ، ماري نوال غاري بريور ، ترجمة عبد القادر فهيم الشيبانيّ ، الجزائر ، ط١ ٢٠٠٧م : ١٠٢.

(٥٠) الكتاب ، سيبويه أبو بشر عمر بن عثمان بن قنبر (١٨٠هـ) تحقيق عبد السلام مُحَمَّد هارون ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط٣، ١٩٨٨م : ١ / ٢٤ .

(٥١)كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم ، مُحَمَّد علي الفارقي التهانويّ ، تحقيق علي دحروج ، مكتبة ناشرون (د . ت): ٤٠٦ .

(٥٢) علم لغة النصّ النظرية والتطبيق : ١٠٧ ، نظرية علم النصّ رؤية منهجية في بناء النصّ النثري : ١٠٩ .

(٥٣) يُنْظر : الكلمة دراسة لغوية معجميّة ، حلمي خليل ، دار المعرفة للطباعة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع ، الاسكندرية ، ط٢ ، ١٩٩٨ : ١٣٢ .

(٥٤) الترادف في اللغة ، حاكم مالك لعيبي ، دار الحريّة للطباعة ، بغداد (د . ط) ١٩٨٠م : ٧٢.

(٥٥) يُنْظر :علم لغة النصّ النظرية والتطبيق : ١٠٨ .

(٥٦) يُنْظر : الكلمة دراسة لغوية معجميّة : ١٢٥. .

(٥٧) علم لغة النصّ النظرية والتطبيق : ١٠٧ . .

(٥٨) يُنْظر : مدخل إلى علم لغة النصّ تطبيقات لنظرية دي بوجراند و ولفجانج درسلر : ٨٧ . .

(٥٩) الديوان : ٢/ ٢٩٩ . .

(٦٠) علم لغة النّص النظرية والتطبيق : ١٥٠ .

(٦١) الديوان : ٢/ ١١٦ . .

(٦٢) النَّصّ والخطاب والإجراء : ٣٠٦ .

(٦٣) نظريّة علم النَّصّ رؤية منهجية في بناء النّص النثري:١١٠ ، ويُنْظَر : لسانيّات الخطاب : ٣٩ .

(٦٤) يُنْظر : مدخل الى علم لغة النصّ تطبيقات لنظرية دي بوجراند وو درسلر : ٨٥.

(٦٥) يُنْظر : كتاب العبرة الشافية والفكرة الوافية لمهذب الدين البصريّ دراسة في ضوء لسانيات النصّ ، مُحْسن وارد جواي الحميداوي : ٣٣.

(٦٦) المصطلحات المفاتيح في اللسانيات ، ماري نوال غاري بريور ، ترجمة عبد القادر فهيم الشيباني : ٥٨ .

(٦٧) ينظر : المصطلحات المفاتيح في اللسانيات : ٥٨ .

(٦٨) الديوان : ١/ ٤٥ .

(٦٩) ينظر : نظرية علم النّص رؤية منهجيّة في بناء النّص النثري : ١٠٨. .

(٧٠) الديوان : ٢/ ٢٦٤.

(٧١) الصواب : عقبة ، في المعاجم ، هي الصعوبة وعائق ونحوها ، وتكتب بالتاء المربوطة وليس بالهاء ؛ لأنّ عقبه (بالها) ، يعني الخلف الذي يخلف الشّخص . ينظر : معجم مقاييس اللغة ، أحمد بن فارس بن زكريا ، ٤/ ٨٤.

(٧٢) في البلاغة العربيّة والاسلوبيات اللسانيّة ، د. سعد عبد العزيز مصلوح : ٢٢٩.

(٧٣) الدلالة والنحو ، د . صلاح الدين صالح حسنين ، مكتبة الآداب ، ط١، (د. ت) : ٢٤٠.

(٧٤) نظريّة علم النّص رؤية منهجيّة في بناء النّص النثري : ١٢٠. ١٢١.

(٧٥) نظرية علم النّص رؤية منهجية في بناء النص النثري: ١٢٢.

(٧٦) علم اللغة النّصيّ بين النظريّة والتطبيق : ٢/ ١٣٧.

(٧٧) علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق : ١٢١.

(٧٨) علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق : ١٢٣.

(٧٩) الديوان : ٢/ ١٨٥.

(٨٠) الديوان : ٢/ ٧٦.

(٨١) الديوان : ١/ ٣٢٨..

(٨٢) العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده ، أبو علي الحسن بن رشيق القيروانيّ (ت٤٥٦هـ) تحقيق مُحَمَّد محي الدين عبد الحميد ، دار الجيل ، بيروت ، لبنان ط٥، ١٤٠١هـ ١٩٨١م : ١/ ١٧٣.

(٨٣) ينظر : نظرية علم النّص رؤية منهجيّة في بناء النّص النثري : ١٢٤.

(٨٤) الديوان : ١/ ٣١٦.

(٨٥) الديوان : ٢/ ٢٤.

(٨٦) الديوان : ١/ ٣٢٨.

(٨٧) مدخل إلى علم لغة النّص تطبيقات لنظرية دي بوجراند وولفجانج دريسلر : ٨٧.

(٨٨) ينظر : نظرية علم النّصِّ رؤية منهجيّة في بناء النّص النثري : ١٠١.
(٨٩) الديوان : ٢/ ٢٩٢.
(٩٠) الديوان : ١/ ٢٩٦.
(٩١) الديوان : ١/ ١٠٤.
(٩٢) الديوان : ٢/ ٢٦٤.
(٩٣)الدِّيْوان : ١/١٦٤.
(٩٤)الدِّيْوان : ٢ / ٢٨٦.
(٩٥)الدِّيْوان : ١/ ٢٨٥.
(٩٦) النّصِّ والخطاب والاجراء : ٤.
(٩٧) ينظر : اجتهادات لغوية : ١٧٠ ، وعلم اللغة النّصي بين النظرية والتطبيق : ٢/ ٢٩.

قائمة المصادر:

١ ـ أسرار التَّكْرار في القرآن ، محمود بن حمزة الكرمانيّ (من علماء القرن السادس الهجريّ) تحقيق ، عبد القادر أحمد عطا ، دار الاعتصام ، دار النصر ، القاهرة (د. ت) .

٢ ـ البيان في روائع القرآن دراسة لغوية واسلوبية للنصّ القرآني ، د تمّام حسّان ، عالم الكتب ، القاهرة ، ٢٠٠٣.

٣ ـ شفرات النَّصّ ، دراسة سيمولوجية في شعر القصّ والقصيد ، د صلاح فضل ، دار الآداب ، القاهرة ، ط١، ١٩٩٩ .

٤ ـ علم لغة النصّ النظرية والتطبيق ، د. عزَّة شبل ، مكتبة الأداب ، القاهرة ، ط١ ، ١٤٢٨هـ ـ ٢٠٠٧م

٥ ـ علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق ، د. صبحي إبراهيم الفقيّ ، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع ، ٢٠٠٠ .

٦ . العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده ، أبو علي الحسن بن رشيق القيروانيّ (ت٤٥٦هـ) تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ، دار الجيل ، بيروت ، لبنان ط٥، ١٤٠١هـ ١٩٨١م .

٧ ـ في البلاغة العربية والاسلوبيات اللسانيّة آفاق جديدة ، سعد عبد العزيز مصلوح ، لجنة التأليف والتعريب ، جامعة الكويت ، ط١ ٢٠٠٣

٨ ـ الكتاب ، سيبويه أبو بشر عمر بن عثمان بن قنبر (١٨٠هـ) تحقيق عبد السلام محمد هارون ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط٣، ١٩٨٨م

٩ ـ كتاب العبرة الشافية والفكرة الوافية لمهذب الدين البصريّ دراسة في ضوء لسانيات النصّ ، مُحْسن وارد

جواي الحميداوي .

١٠ ـ كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم ، محمد علي الفارقي التهانويّ ، تحقيق علي دحروج ، مكتبة ناشرون (د . ت): ٤٠٦ .

١١ ـ الكلمة دراسة لغوية معجميّة ، حلمي خليل ، دار المعرفة للطباعة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع ، الاسكندرية ، ط٢ ، ١٩٩٨ .

١٢ ـ لسانيات النص مدخل الى انسجام الخطاب ، محمد خطابيّ ، المركز الثقافيّ العربي ، المغرب ، ط٢، ٢٠٠٦ .

١٣ ـ لسانيات النصّ النظرية والتطبيق ، مقامات الهمذاني أنموذجاً ، ليندة قيّاس ، مكتبة الآداب ، القاهرة ، الطبعة الأولى ٢٠٠٩ .

١٤ ـمدخل الى علم لغة النصّ تطبيقات لنظرية روبرت دي بوجراند و ولفجانج درسلر ، ترجمة إلهام أبو غزالة وعلي خليل حمد ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، مصر ، ط٢ ، ١٩٩٩ .

١٥ ـ نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحويّ ، أحمد عفيفيّ ، مكتبة زهراء الشّرق ، ط١، ٢٠٠١ .

١٦ ـ نسيج النصّ بحث في ما يكون به الملفوظ نصّاً ، الأزهر الزناد ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ، ط١ ١٩٩٣ .

١٧ ـ النّص والخطاب والأجراء ، روبورت دي بوجراند ، ترجمة د. تمام حسّان ، عالم الكتب ، القاهرة ، ط١، ١٤١٨هـ ، ١٩٩٨م .

١٨ ـ نظرية علم النصّ رؤية منهجيّة في بناء النصّ النثري ، د .حسام أحمد فرج ، مكتبة الانجلو المصرية ، ط١، ١٤٢٨هـ، ـ ٢٠٠٧ .